

٦. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد. الدرس السادس. السلام عليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم الكلام بالامس - 00:00:00

على ما يتعلق بالمسألة الاولى من مسائل الاعتقاد وهي مسألة الايمان وبيان حقيقتها عند اهل السنة والمسائل التي وقع الخلاف فيها بين اهل السنة واهل البدع من قبيل حقيقة الايمان - 00:00:24

ومن قبيل امر الزيادة والنقصان فيه وذكرنا المسألة الثالثة المتعلقة بالایمان المنجي عند الله عز وجل وهو ایمان الموحد وبين ان التوحيد معناه الجامع افراد الله عز وجل بما هو من خصائصه - 00:00:44

وان خصائصه سبحانه وتعالى امور ثلاثة الامر الاول يتعلق باستحقاقه وحده عز وجل للربوبية. والامر الثاني ان اسماءه وصفاته تبارك وتعالى خاصة به لا يشابهه احد فيها. اذ له عز وجل المثل الاعلى - 00:01:07

في السماوات وفي الارض والامر الثالث ما يتعلق بالعبادة وان الله سبحانه وبحمده هو المستحق لان تصرف له جميع العبادات. اذ ان اذ ان لا احد سوى الله مهما بلغ في المكانة فانه عبد من عباد الله. يقول الله تبارك وتعالى - 00:01:32

في الآية الجامعة العظيمة المبينة لحقيقة من سواه. يقول تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبد الجميع. عليكم السلام. جميع من سوى الله عبيده له تبارك وتعالى - 00:01:54

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبد الملائكة الانبياء الصالحون الجن الانس. وبين تبارك وتعالى ان جميع المخلوقات تسبحه فقال سبحانه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون - 00:02:12

تسببهم انه كان حلئما غفورا وبين عز وجل انه لا تتبغي العبادة الا له وحده وكل موضع في القرآن ذكر فيه لا الله الا الله ما من الله الا الله فمعناه انه لا لا تتبغي العبادة الا له وحده لا شريك له - 00:02:38

فان هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد. لا الله الا الله من اعظم ما يحتاج الى ان يعرف المسلم معناها وان يتبعين اركانها يتبعين ركنيها وان يتبعين شرطها حتى يأتي بها. ويلقى الله بها على ما اراد الله - 00:03:02

فانك لو سألت كثيرا من الناس وقلت لهم ما معنى لا الله الا الله لربما عجز بعضهم عن ان عن ان يعبر عن معناها وهذا امر يستغرب ارأيت يا اخي - 00:03:23

لو دعوت انسانا الى الاسلام ثم قال لك اريد ان اسلم حتى اسلم انك ستقول له مبشرة قل اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:03:44

واذا قال شهدنا ونطقتنا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال يا اخي في الاسلام انا الان اخوك ولي عليك حق تعلم اول ما اريد ان تعلمني معنى هذه الشهادة التي نطقت. ما هو - 00:04:06

لا الله الا الله ما معناها فما عساك ان تقول له ان قلت لا ادرى فهذه مشكلة يقول الى اي شيء دعوتنى اذا طلبت مني ان انطق كلمات لا تعرف انت معناها - 00:04:27

كان الحري بك ان تعرف معنى الكلمة التي تلقنني ثم اذا عرفت معناها اتيت الي وقلت انطق هذه الكلمة فاذا نطقت بها اخبرتني بمعناها. اما ان اقول لك ما معناها ثم تقول والله انا لا اعلم لا ادرى - 00:04:47

اذا لم تدرى بلا الله الا الله فبأي شيء تدرى فينبغي ان يعرف المسلم معنى هذه الكلمة وان يعرف طالب العلم من امثالكم اكثر من

معرفة الكلمة وهو الذي نريد اليوم ان شاء الله ان يعرف الدالة على الكلمة - 00:05:07

نحو نريد من طلبة العلم لا ان يعرفوا معنى الكلمة نحن نريد لهم ان يدللوا من القرآن على معنى لا اله الا الله لانك اذا قلت لانسان ايضا ان معناها لا اله الا الله. ثم قال هات الدليل - 00:05:25

على ان معنى لا الله الا الله هذا المعنى الذي ذكرت مادا تقول طالب العلم ينبغي يا اخوة ان يكون راسخا ثابتا ولا سيمما في امور الاعتقاد فانك لو سئلت عن مسألة في الفرائض - 00:05:40

والمواريث والله انا لا اعلم ولا غضاضة في الا اعلم يمكن ان تعرف من هو اعلم مني والمحاكم هيئت لقسمة المواريث لكن ان يقول لك ما معنى كلمة التوحيد التي ترددتها منذ كنت صبيا - 00:05:56

يلقنه لك والدك وانت صغير لا تنطق بالحروف الا بصعوبة يلقنونك يسمعونك. لا الله الا الله وانت صغير. حتى بدأت تقولها متقطعة ثم صرت تقولها ثلاثين اربعين خمسين سنة ملابس المرات قلتها في حياتك. ثم يقال ما معنى ان تقول والله انا لا ادرى. سبحان الله -

00:06:15

شروط دلت عليها النصوص - 00:06:39

- فاول ما يقال في معنى لا اله الا الله ان معناها لا معبود حق الا الله معنى لا اله الا الله هو لا معبود حق الا الله وذلك ان كلمة الله -

00:06:57

من اي شيء اشتقت في اللغة من الفعل الثالثي الله وما معنى الله معنى الهاء الله عبد عبادة فكلمة الله فكلمة الله معناها المعبود لأن كلمة الله مشتقة من الفعل الهاء - 00:07:20

العبد لأن كلمة الله مشتقة من الفعل الهاء -

مكتوب الله معناه المعبد هذا معنى كلمة الله - 00:07:56

مكتوب الله معناه المعبد هذا معنى كلمة الله - 00:07:56

الله مفردة مفردة الله ما معناها لغة - 00:08:27

الله مفردة الله ما معناها لغة - 00:08:27

ويعرف اعراب الكلمة من حيث اللغة ثم يعرف الاadle على معنى الكلمة ثم يعرف ركناً كلمة لا إله إلا الله مع الاadle عليها ثم يعرف الشروط شروط لا إله إلا الله مدللاً عليها حتى يرسخ - 00:08:43

الشروط شروط لا اله الا الله مدللا عليها حتى يرسخ - 00:08:43

ادلة شروطها لأن هذا العلم اعظم علم ينبغي ان يعرف - 00:09:04

ادلة شروطها لأن هذا العلم اعظم علم ينبغي ان يعرف - 00:09:04

علم الاعتقاد وهذه الكلمة كلام الحق لا الله الا الله اصدق كلمة على الاطلاق لا الله الا الله وكان حررياً بالمؤمن ان يعني بهذه الكلمة ولهذا صنف بعض اهل العلم في معنى لا الله الا الله بالذات - 00:09:22

صف بعض أهل العلم في معنى لا إله إلا الله بالذات - 00:09:22

صنفوا بعض المصنفات حتى يدللوا على معناها ويبينوه ويوضحوه فيقال اعراب هذه الكلمة لا الله الا الله لا هذه اللغة هي لا النافية للجنس لا هي لا النافية للجنس تدخل على الاسماء - 00:09:43

للجنس لا هي لا النافية للجنس تدخل على الاسماء - 00:09:43

مثل ما تقول لا رجل في الدار فتدخل على الاسماء لا على الافعال لا التي تدخل على الافعال غير لا هذه. هناك لا النافية وهذا وهناك لا النافية هذه على الافعال. اما لا هنا فهي لا - 00:10:12

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

اين الخبر الخبر محفوظ ولا بد ان يقدر يكون في تقدير لهذا الخبر المحفوظ هذا الخبر المقدر قدره اهل الشرك بتقدير

خطب حداها هذا حرصنا | اعراب الکامۃ وقوفها اهـ الحـة - 11:11:00

تقدير دا عليه القرآن فقولنا لا الله الخبر تقديره حق لا الله اء لا معمود حق الا الله هذا التقدير ينفع ان يدلل عليه

لان امور الاعتقاد كما ينبغي ان تعلم يا اخي - 00:11:46

ينبغي ان ينشأ طلبة العلم فيها على امرين اثنين الامر الاول الدليل. فلا يقولون معنى الا دل عليه القرآن او السنة او بينه السلف اول ما ينبع من اجله على طلبة العلم ان ينشأوا على الدليل في امور الاعتقاد. لان امور الاعتقاد ليست من اجتهاد ولا من اجتهادك -

00:12:17

وانما تتلقى من النصوص. فكان من المتعين ان يدل عليها وهذا اول ما ينبغي ان ينشأ عليه طلبة العلم الامر الثاني الذي ينشأ عليه طلبة العلم في امور الاعتقاد بشكل خاص وفي امور العلم عموما - 00:12:39

ان يرجعوا الى مراجع اصيلة عن السلف وعن اهل العلم رحمة الله تعالى فهذه الكلمة لا الله حق الا الله اذا قيل لنا ما الدليل على ان المذوق المقدر - 00:12:56

هو كلمة حق نقول دل على هذا ايتان في القرآن الاية الاولى في سورة الحج يقول الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:13:18

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل هذه الاية الاولى في سورة الحج الاية الثانية قريبة منها وهي في سورة لقمان وهي قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق - 00:13:45

وان ما يدعون من دونه الباطل ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه الباطل بينت الاية ان المذوق المقدر هو حق ولن يتضح هذا الا اذا شرح معنى الاية - 00:14:07

الولا الدعاء في قوله تعالى يدعون وانما يدعون. ما معناه معناه يعبدون فان الدعاء في هذا الموضع وفي مواضع كثيرة جدا من القرآن يطلق ويراد به العبادة ومن ابين واوضح الادلة على هذا ما ذكر الله في سورة مريم - 00:14:33

عن إبراهيم عليه الصلاة والسلام من قبيله صلى الله عليه وسلم لقومه تأمل الاية الاولى ثم تأمل الاية الثانية لما رأى قومه مصرین على الشرك ورأى عصيان ابيه قال واعتزلكم - 00:15:00

وما تدعون واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربی عسى ان لا اكون بدعاء ربی شقيا ماذا قال الله في الاية بعدها فلما اعتزلهم وما يعبدون فدل على ان قوله واعتزلكم وما تدعون - 00:15:21

معناه واعتزلكم وما تعبدون لانه لما نفذ ما وعد به قال تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون لان معنى الدعاء هو العبادة وقد نبه المفسرون في مواضع من القرآن على ان الدعاء في اكثر من موضع معناه العبادة - 00:15:44

ودل على هذا الحديث الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة قال المفسرون لما اطلق على الدعاء انه هو العبادة مع ان ثمة عبادات اخرى - 00:16:09

قالوا لان الدعاء من اعظم واكبر العبادات فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة مع ان الحج فيه موافق في مني وفي موافق في المزدلفة وفيه ايضا في المسجد الحرام بجانب الكعبة. هناك الطواف وهناك السعي بين الصفا والمروة. فلماذا قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة؟ قالوا لان - 00:16:34

عرفة هي اعظم واهم الحج فمن ادرك عرفة ادرك الحج. ومن فاتته عرفة فليس له حج ولها اطلق عليه الحج عرفة ومثله قوله الدعاء هو العبادة. قالوا لان الداعي يقوم بقلبه من الخضوع والذلة والاستكانة - 00:17:05

واعتقاد عظمة من يدعو امور يعجز الانسان عن ان يعبر عنها فلا يرفع يديه داعيا الا لمن اعتقاد فيه الكمال المطلقا. والتصريف والقدرة على الضر والنفع واعتقد في نفسه شدة فقره اليه وعظمة احتياجه اليه. وانه خاضع ذليل بين يديه - 00:17:32

ولهذا كان الدعاء من اعظم مقامات العبادة اذا صرف لله وصار الدعاء من اعظم واقبح الشرك اذا صرف لغير الله لان الدعاء كما قال صلى الله عليه وسلم هو العبادة - 00:18:01

عبادة عظيمة. اذا رفعت يديك لله وسألته ان يكشف عنك ضرا او ان يغفر لك ذنبا. انظر الى ما يقوم بقلبك من شدة الخضوع. والذلة والاستكانة كما ورد. اسئلتك سؤال - 00:18:20

االا من خضعت لك رقبته ودق له ودق لك عنقه. من خضع لك خضعت لك رقبته ورغم لك انهه. يعني يكون الانسان وهو يدعوه يشعر بشديد الذلة بين يدي الله - [00:18:36](#)

ان انهه مرغمه وان رقبته خاضعة لله عز وجل ولها اذا دعا الانسان ربه صادقا مضطرا اجابه من عظم ما قام بقلبه ولها قال تعالى امن يجيز المضطر اذا دعاه - [00:18:53](#)

لان الدعاء يقوم في القلب من المعاني العظيمة للعبادة ما يكون الانسان حريما ان تقبل منه الدعوة ولهاذا كان معنى قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله معناه اعتزلكم وما تعبدون. نعمود - [00:19:14](#)

يأتي الحج لان القرآن يفسر بعضه ببعض يقول تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. ما معنى الدعاء العبادة اي ذلك بان الله هو الحق - [00:19:36](#)

وان ما يعبدون من دونه اي كان هذا المعبود هو الباطل عدا الى لا الله الا الله وخذ هذا المعنى وقارنه بها. لا الله علمت ان كلمة الله معناها المعبود - [00:19:53](#)

الا الله يعني لا الله حق لان عبادة ما سوى الله باطل بقوله تعالى وانما يدعون من دونه اي ما يعبدون من دونه هو الباطل فدل على ان المحنوف المقدر هو كلمة حق كما دل عليه قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق سبحانه وبمحمده - [00:20:10](#)

فلا الله معناها لا معبود. حق الا الله وحده لا شريك له ولهاذا تأمل هذه الآية العظيمة الجليلة الكبيرة في سورة ال عمران انظر الى مناسبتها واعتبر بها وقف عندها كثيرا يقول تعالى - [00:20:33](#)

ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنببيين اربابا. انظر كيف اخص الملائكة وكيف خص الانبياء ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنببيين اربابا. ثم قال مستنكرا ايأمركم بالكفر يعني انكم لو اخذتم الانبياء او الملائكة اربابا تدعونهم - [00:20:55](#)

وتتسجدون لهم فكان هذا كفرا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فدل على ان عبادة ما سوى الله كفر وان كان المعبود ملكا كفر وان كان المعبود نبيا لما قدمنا لك في اول الكلام من ان كل ما سوى الله فهو عبد - [00:21:20](#)

كما قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ولهاذا تأمل الآيات التي ذكر الله فيها نبيه صلى الله عليه وسلم حين سماه بالعبد فقال سبحانه الذي اسرى بعده - [00:21:46](#)

اليس الله بكاف عبد وانه لما قام عبد الله ليعرف ان من سوى الله فهو عبد من عباد الله. وان بلغ في المكانة والشرف وعلى المنزلة ما بلغ فهو عبد من عباد الله - [00:22:04](#)

ولهاذا امرت في التشهد ان تقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمداما عبد ورسوله ستشهد له بانه صلى الله عليه وسلم عبد من عباد الله كما سيأتي ان شاء الله عز وجل - [00:22:23](#)

ولهاذا ذكر الله الملا الالنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بهذا الاسم باسم العباد وذكر الملائكة باسم العباد فلما ذكر الملائكة قال بل عباد مكرمون عباد شرف ومدح لمن هو عبد لله عز وجل لان عبادة الله شرف وعز - [00:22:39](#)

لمن عبد الله ولم يشرك به بل عباد مكرمون ولما ذكر الانبياء في اكثر من موطن سماهم بالعبد لما اراد ان يثني على نوح ماذا قال ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا - [00:23:06](#)

وسماهم الله عز وجل في مواطن كثيرة بالعباد حتى يعلم انه لا الله حق سواه تعالى وانه لا يعبد ولا يسجد ولا يدعى ولا ينذر ولا يحلف الا بالله وحده لا شريك له - [00:23:27](#)

وهذا معنى لا الله الا الله انه لا معبود حق سواه ولهاذا لقائل ان يقول قوله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنببيين؟ لما ذكر الملائكة والنببيين من الناس من يقول الملائكة لهم مكانة - [00:23:47](#)

والانبياء لهم مكانة عليهم الصلاة والسلام فليسووا مثلنا نقول نعم لهم مكانة فيقول اذا نصرف لهم شيئا من التعظيم فنقول ماذا تريد ان تعظفهم به قال ندعوهم نقول لا يصلح - [00:24:05](#)

لان الله نهاك وقال مستنكرا ايأمركم بالكفر؟ اخبرك ان هذا كفرا ان هذا كفر لو صرفت العبادة حتى لو للملائكة ولهاذا تتبرأ الملائكة من

يعبدوها يوم القيمة ويترأ المسيل على السلام - 00:24:23

ويترأ الصالحون من كل أحد عبدهم ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله. فيقول انتم اضلتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل
قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخد من دونك من اولياء - 00:24:43

يتبرأون منهم كما قال تعالى اذ ترأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فيترأ المعبد. ولهذا حين يسأل الله عز وجل المسيح عليه الصلاة
والسلام عن هؤلاء البهائم الذين يعبدونه من النصارى ويعبدون امة - 00:25:01

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم
ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - 00:25:22

انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربكم وهذا الذي دعوتم اليه ان يعبدوك يا ربكم وحدك انت
ربى وانت ربهم - 00:25:39

ثم قال مبينا عذرها. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد.
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:25:54

اما انا فعبد من عبادك لا اقول الا ما امرتني هذا على رؤوس الاشهاد يوم القيمة يتبرأ المسيح صلوات الله وسلامه عليه من عابديه
كما تبرأ الملائكة من عابديهم كل احد من الصالحين والملائكة والانبياء يتبرأون - 00:26:12

ويبيّنون على رؤوس الاشهاد انهم ما امرروا احدا بان يعبدهم لانهم لم يشعروا اصلا بمن يعبدهم ويهتف ويصبح عند قبورهم ما كانوا
يعلمون. كما قال المسيح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه - 00:26:33

وحتى النبي صلى الله عليه وسلم حين يرى من يزاد من هذه الامة عن الحوض ويطرد عن حوضه صلى الله عليه وسلم في القيمة
كان رآهم قبل ان يموت صلى الله عليه وسلم - 00:26:53

والظاهر من حالهم الاسلام فلما طردوا عن الحوض وهم المرتدون اصحاب مسيلمة والاسود وامثالهم ممن يطردون عن حوضه صلى
الله عليه وسلم يسأل صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء الناس الذين طردوا. وكان يعلم انهم مسلمين انهم مسلمون قبل ان يموت -
00:27:13

فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. لانه ما يعلم الغيب صلى الله عليه وسلم انك لا تدرى وهذا الحديث في الصحيحين في البخاري
ومسلم انك لا تدرى ما احدثوا بعدك - 00:27:36

انهم لم يزالوا مرتدین على ادبائهم او على اعقابهم منذ فارقتهم لانهم تبعوا مسيلمة وارتدى العياذ بالله وادعى النبوة فصدقوه وكذلك
الذين ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:51

الحاصل ان المعبودين من الملائكة او الانبياء او الصالحين لا ذنب لهم لانهم كانوا يدعون الى الله ويحذر من الشرك فلما عبدوا دون
اختيارهم لم يكن لهم ذنب ولهذا لما قال تعالى - 00:28:09

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انت لها واردون العابد والمعبود قال كفار قريش فما شأن عيسى الم يكن نبيا وامثاله ممن
عبدوا وكذلك العزير فانزل الله ان الذين سبق لهم منا الحسن يعني مثل هؤلاء. اولئك عنها مبعدون - 00:28:32

لا ذنب لهم لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. لا ذنب لهم في ان يعبدوا بعد ان ماتوا او مثل المسيح بعد ان رفع
الى السماء لا ذنب له - 00:29:05

انما الذنب ذنب المشرك الذي عبد اما المعبود كما قال عيسى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم وربكم ان اعبدوا الله رب
وربكم. هذا الذي امرتهم به - 00:29:17

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فالحاصل ان معنى قولنا لا الله الا الله لا معبود حق الا الله وهذا يعني ان كل ما عبد من دونه فهو
باطل لانك اذا قلت لا معبود حق - 00:29:33

هل معنى ان المعبود الحق هو الله وحده لا شريك له وان ما سواه من عبد فعبادته باطلة بدليل قوله ذلك بان الله هو الحق وانما

يدعون ان يعبدون من دونه هو الباطل. فإذا عبدوا فالعبادة بالباطل - 00:29:51

هذا معنى لا اله الا الله وهذا هو اعرابها وهذا الدليل على معناها من القرآن وهذه الكلمة العظيمة لها ركبان اثنان لا اله الا الله لها ركبان اثنان الركن الاول هو النفي - 00:30:12

النفي في قولنا لا اله والركن الثاني هو الاثبات في قولنا الا الله ودل على هذين الركتين ايات كثيرة من القرآن ايضا يقول الله عز وجل واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء ما تعبدون - 00:30:32

يتبرأ ابراهيم عليه الصلاة والسلام من جميع ما يعبد قومه براء ما تعبدون هو معنى قوله في اول هذه الكلمة لا اله يعني اتبرأ من جميع ما يعبد ثم استثنى الله وحده - 00:30:59

انني براء مما تعبدون الا الذي فطريني قوله الا الذي فطريني هو الاثبات لانها تضمنت النفي في قولنا لا اله وتضمنت الاثبات في قولنا الا الله براء مما تعبدون تساوي قولنا لا اله - 00:31:20

لان الله كما قلنا هو المعبود الا الله تساوي قوله عليه الصلاة والسلام الا الذي فطريني ومن ضمن ذلك ما يدل عليها الاية الجليلة في سورة البقرة قال تعالى لا اكره في الدين - 00:31:39

قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لم تصام لها العروة الوسطى هي لا اله الا الله المستمسك بلا الله الا الله هو الذي يجمع امرين اثنين - 00:32:00

يبين لهم الاية فمن يكفر بالطاغوت والطاغوت معناه كما ذكر المفسرون ما عبد من دون الله يكفر بالطاغوت تساوي قولنا لا الله. لأن معناها الكفر والبراءة من جميع المعبودات فمن يكفر بالطاغوت - 00:32:26

ويؤمن بالله. هذا معنى قولنا الا الله فيكفر بكل ما عبد من دون الله ولا يؤمن الا بالله وحده ولا يعبد الا الله وحده فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. هذا هو المستمسك بالعروة الوثقى - 00:32:49

ولهذا في الاية السابقة لقول الله عز وجل عن ابراهيم ابني براء ما تعبدون. الا الذي فطريني قال بعدها وجعلها كلمة باقية. هذه الكلمة لا الله الا الله. وجعلها كلمة باقية في عقبه - 00:33:10

تبقي هذه الكلمة مستمرة في عقبه لا يزال فيهم من يقول لا الله الا الله ودل على هذه على هذين الركتين ايضا ايات اخرى. قد يطول من المقام في الحقيقة لو اردنا استقصاءها - 00:33:28

لكن من احسن ما يرجع اليه في هذا كتاب العلامة الشيخ حافظ حكم رحمه الله وهو كتاب معارج القبول كتاب معارج القبول هذا ينبغي على طالب العلم ان يكون في مكتبته - 00:33:46

هذا الكتاب تميز برمزا ثالث المزية الاولى سهولة العبارة سهولة العبارة والمزية الثالثة كثرة النصوص والنقل من الآيات القرآنية ومن الاحاديث النبوية ومن اثار السلف فيه ويجمع نصوصا كثيرة في الدلالة على مسائل الاعتقاد - 00:34:09

والمزية الثالثة في هذا الكتاب انه جامع لمسائل الاعتقاد ويجمع ما يتعلق الایمان بالله والملائكة واليوم الآخر وغيره. ويجمع ما يتعلق التحذير من السحر والكهانة وغيره. فالكتاب قيم جدا وهو من تكلم في هذه المسألة باستفاضة رحمه الله وغفر له - 00:34:33

فنقول فيما يتعلق بهذه ما يتعلق بهذين الركتين بينما ما يتعلق الركتين والدليل عليهم يبقى الكلام في شروط كلمة التوحيد وشروط كلمة التوحيد ثمانية نعطيكم فيها بيتين شعر بيتين من ابيات الشعر - 00:34:56

اجمع هذه الشروط حتى يحفظها طالب العلم. وهذه من طريقة اهل العلم رحهم الله انهم ينظمون مثلا ما يتعلق بالفرائض فيذكر مثلا صاحب الرحبية رحمه الله يذكر المواقع التي تمنع من الارث - 00:35:23

وينضمها في بيت شعر او في بيتين شعر كلها نظم من اولها الى اخرها تبين الحجب وتبيين الاصول وتبيين الفروع حتى يحفظها طالب العلم ويسهل عليه ان يستحضرها فكذلك شروط كلمة التوحيد - 00:35:47

نعطيكم هذين البيتين من الشعر يتمكن طالب العلم ان شاء الله من استحضارها لانه بالتجربة اذا سألنا بعض الطلاب اذكر شروط كلمة التوحيد يأتي بخمسة منها يأتي بستة يأتي بسبعة ويحاول ان يعيده - 00:36:05

وإذا أعاد كرر شرطاً آخر فإذا حفظ هذين البيتين استحضرها مبشرة هذان البيتان بما قول الناظم علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها نعيدها مرة أخرى هذى سبعة شروط - [00:36:25](#)

علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها هذه سبعة زاد الشيخ بن عتيق رحمة الله على الناظم لانه فاته هذا الشرط زاد بيتهما اخر فقال وزيد ثامنها الكفران منك. وزيد ثامنها - [00:36:57](#)

الكفران منك بما سوى الله من المعبود قد الله وزيد ثامنها الكلمة التي شهدت به ما سوى الله من المعبود قد الله فهذه هي شروط كلمة التوحيد لا الله الا الله نذكرها في عجل ان شاء الله عز وجل - [00:37:29](#)

قوله رحمة الله علم يعني من شروط كلمة التوحيد العلم بمعناها ان يكون القائل لا الله الا الله يعرف معناها اما اذا كان مثل ما قلت في اول الكلمة اذا قيل له ما معنى لا الله الا الله؟ قال ما ادري - [00:38:03](#)

هذه الكلمة التي شهدت اشهدت ان لا الله الا الله. ثم يقال لك هذا الذي شهدت به ما معناه؟ تقول ما ادري لابد ان تدری يا اخي لابد ان تعلم - [00:38:25](#)

فمعنى كلمة التوحيد مثل ما قدمنا قبل قليل معنى كلمة التوحيد لا معبود حق الا الله فشرط العلم معناه العلم بمعناها ان تعلم معنى ما شهدت به وقد دل على هذا الشرط حديث عثمان رضي الله عنه في صحيح مسلم - [00:38:39](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة فانه ورد في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله دخل الجنة - [00:39:02](#)

هذا الحديث مطلق ان قائل لا الله الا الله يدخل الجنة فيأتي حديث عثمان ليقيد هذا الاطلاق فيكون المعنى من قال لا الله الا الله وهو يعلم دخل الجنة هذا - [00:39:32](#)

هو الشرط الاول وهذا دليله وقد قال الله في القرآن الا من شهد بالحق وهم يعلمون شهد بالحق بلسانه وهم يعلمون ان يعلمون بقلوبهم ما شهدت به السننهم اما ان يشهد بلسانه على امر وهو لا يعلم معناه - [00:39:53](#)

قال البغوي رحمة الله في شرح الآية الا من شهد بالحق وهم يعلمون اي شهدوا علموا بقلوبهم ما شهدت به السننهم. ينبغي الانسان ما يشهد الا بالذي يعلم كما قال الله عن اخوه يوسف وما شهدنا الا بما علمنا فتشهد بالذي تعلم - [00:40:16](#)

الشرط الثاني شرط اليقين شرط اليقين وهذا الشرط كثيراً ما يتعدد كلمة اليقين اليقين فنحب ان يعرف طالب العلم كلمة اليقين ما مدلولها؟ ما معناها؟ ما اصلها؟ اللغوي تقول العرب - [00:40:37](#)

يقن الماء في القدر اذا استقر يعني ما دام يضطرب هكذا فلا يقال ان الماء يقن فاذا ترك فترة استقر الماء يقال يقن الماء يعني استقر في القدر فلم يضطرب - [00:41:03](#)

هذا اصل معنى كلمة اليقين يفيد الاستقرار وهذه هذا الشرط شرط اليقين دل عليه عدد من النصوص منها قوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه في حديث طويل يرويه البخاري ومسلم - [00:41:23](#)

من لقيت من وراء هذا الحائط من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة من لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله - [00:41:48](#)

على اي على اي حال يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة هذا شرط اليقين ومن الشروط ايضاً شرط الاخلاص وايضاً نحب ان نعرف بمعنى الاخلاص - [00:42:12](#)

الاخلاص معناه تصفية العمل من شوائب الشرك تصفية العمل من شوائب الشرك بان تصفيه وتزكي عملك. والا يكون في عملك شيء لغير الله تصفية العمل من شوائب الشرك وهذا الاخلاص ورد - [00:42:36](#)

كثيراً في القرآن وفي السنة كما قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين مخلصين له الدين مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة فيكون الانسان مخلصاً. حين ينطق هذه الكلمة لا يريد بها الا - [00:43:03](#)

ولهذا جاء في الحديث تقييدها بقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله مخلصاً او خالساً من قلبه دخل الجنة فمن قال لا

فهو من اهل الجنة فان قلت وهل يوجد احد يقول لا الله الا الله غير مخلص وما مصلحته في الدنيا من ان يقول لا الله الا الله؟ نقول
نعم في الدنيا من يقول لا الله الا الله غير مخلص عيادا بالله - 00:43:45

وذلك ان اهل النفاق يقولون لا الله الا الله اما رغبة واما رهبة اما طمعا او خوفا يطمعون في ماذا؟ يطمعون في الغنائم او يطمعون مثلا في الزكاة يعرف ان الزكاة لا تدفع الا لل المسلمين. فلو جاء الكافر لمسلم وقال اعطي من زكاتك قال انا لا اعطيك انت - 00:44:03
لان شرط الزكاة ان تكون لمسلم وقد يقولها رهبة خوفا كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا
الله واني رسول الله - 00:44:29

فاما قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم اي انهم اذا قالوا لا الله الا الله صارت دمائهم حراما وصارت اموالهم حراما اذا التزموا ما
يترب على لا الله الا الله. اما ان يقول هكذا - 00:44:47

يلتزمون لا الله الا الله وما يترب عليها من عمل ويظهرون الصلاة ونحوه. فاما قالوها فلا يحل ان نقول قلوبهم فيها غير هذا القلوب
الى الله عز وجل لا يعلم غيب القلوب الا علام الغيوب سبحانه - 00:45:06

اذا اظهر الاسلام الواجب ان يكف عنه وامرء الله كما قالت صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث وحسابهم على الله. الله هو الذي
يحاسبهم ان كان له مقصد دنيوي مطبع مالي ان كان يخشى على نفسه هذا الى الله. الذي - 00:45:23
نتعامل معه هو الظاهر من حالهم فقط والغيب الى الله امره سبحانه وتعالى فمن هنا قال لا الله الا الله اناس والعياذ بالله غرضهم الدنيا
كما قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف - 00:45:40

فاما اصابه خير اطمأن به واما اصابته فتنبه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين عيادا بالله هذا ما يتعلق
بشرط الاخلاص ومن ذلك ايضا شرط الصدق - 00:46:00

بان يكون قائل لا الله الا الله صادقا يصدق قلبه ما نطق به لسانه. اما ان يقول لا الله الا الله وقلبه والعياذ بالله مكذب لهذه الكلمة فانها لا
تنفعه - 00:46:17

ودل على هذا ما ذكره الله عن المنافقين في سورة البقرة قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله امنا بالله معناه انه اظهر الاسلام
واظهر الخير واظهر انه من اهل لا الله الا الله - 00:46:33

قال تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر ثم حكم عليهم مباشرة فقال وما هم بمؤمنين لماذا يا ربنا؟ قال يخادعون الله
والذين امنوا. وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض - 00:46:56

فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فدل على ان قولهم امنا بالله كذب فنطقو بالسنتهم بالايام. ولكن والعياذ بالله
قلوبهم مكذبة الا ينتفعون بها وهذا جاء في الحديث ايضا من قال لا الله الا الله صدقا - 00:47:17

كن صادق صدقا من قلبه. يكون صادقا ما يقول لا الله الا الله هكذا يقول لا الله الا الله وهو مكذب هذا حال المنافقين الذين قال الله
فيهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. هذا حال المنافقين عيادا بالله - 00:47:40

الى غير ذلك من الشروط التي لعلي ان اقف عن اكمال بقيتها بعد ان احتجتم على الكتاب كتاب العلامة يا شيخ حافظ حكمي رحمه
الله تعالى وكذلك من الكتب الجيدة في هذا المختصرة - 00:47:57

كتاب عقيدة التوحيد وبيان ما يضادها لفضيلة الشيخ صالح ابو فوزان الفوزان ومن ذلك ايضا شروح كتاب التوحيد ومن اميزها فتح
المجيد للشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن ومن اكثراها سلasse - 00:48:14

وايسرها تناولا لطلاب العلم شرح العلامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله فانا نوصي به كثيرا ومن افضل شروح كتاب التوحيد
القول المفيد في شرح كتاب التوحيد من افضل الشروح لانه يسر - 00:48:36

والامثلة فيه كثيرة يضرب الامثلة رحمة الله وعبارته سهلة فهو من اسهل الشروح ومن انفعها ايضا. فيه فوائد جمة وكثيرة يستطيع
طالب العلم ان يرجع اليها هذه المراجع ويجد فيها ان شاء الله بقية الكلام على هذه الشروط - 00:48:55

هذا ما يتعلّق بلا الله الا الله من جهة معناها والادلة عليها ومن جهة شروطها يبقى معنا الكلام على شهادة ان محمدا رسول الله في الدلائل الباقيّة فنقول شهادة ان محمدا رسول الله لها ركناً ايضاً - 00:49:15

الركن الاول الشهادة بانه عبد والركن الثاني الشهادة بانه رسول صلى الله عليه وسلم وهذا الركتان ذكر في القرآن كثيراً جداً وكما تقدم قبل قليل سماه الله عز وجل بالعبد - 00:49:33

في مواضع كثيرة من القرآن كما في قوله صلى الله عليه وسلم كما في قول الله تعالى سبحان الذي اسرى مقام الاسراء عظيم اسرى به الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء الدنيا مقام عظيم كبير - 00:49:57

فلمما كان هذا المقام عظيماً بين سبحانه وبحمده ان هذا الكريم الذي هو سيد ولد ادم بلا منازعة. وافضل العالمين صلوات الله وسلامه عليه. انه عبد لله فقال سبحان الذي اسرى بعده - 00:50:12

بياناً لكونه عبداً ولما ذكر مقام التحدّي فقال اليه الله بكاف عبد؟ يكفيه الله سبحانه وتعالى. ويخوّفونك بالذين من دونه. يكفيه الله عز وجل ويتولى امره الله مهما خوف فالله عز وجل حافظه صلوات الله وسلامه عليه. وفي مقام الدعوة الى الله قال وانه لما قام عبد الله يدعو - 00:50:34

صلى الله عليه وسلم العبودية لله شرف وانما تكون العبودية لغير الله هي الذل فمن تعبد وخضع لغير الله فقد ذل وخضع اذا تمّام الخضوع وتمام الذل لا يكون الا لله رب العالمين. الذي يأتيه من في السماوات ومن في الارض عبید له سبحانه - 00:51:02
من ملك اونبي او صالح او انس او جن او او كائنا ما كان الركن الثاني انه رسول صلى الله عليه وسلم فهو عبد لكنه يختلف صلی الله عليه وسلم عن غيره بالرسالة - 00:51:29

واذا كان رسولاً فانه يتربّ على رسالته امور اربعة ان تصدقه في كل خبر وان تطيعه في كل امر وان تجتنب كل نهي هناك عنه والا تتبعه وتتقرّب الى الله الا بالشرع الذي بينه - 00:51:47

يتربّ على الشهادة بانه رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع صلی الله عليه وسلم فاذا جاء حديث من الاحاديث - 00:52:17

عن الغيب الماضي او عن الغيب المستقبل او عن امر الملائكة او عن صفات الله او عن اي امر من الامور فانا نقول صدقنا واما ما لان القائل صلی الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:52:43
فيصدق في كل اخباره واذا امر فالواجب ان يطاع. قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الرؤوس ارسلوا ليطاعوا لا ليأمرموا ويعصوا يجب ان يطاعوا صلوات الله وسلامه عليهم - 00:53:06

ومن اطاعه صلی الله عليه وسلم فهو مطيع لله. كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه صلی الله عليه وسلم انما يأمر بما امره الله به - 00:53:24

فطاعته طاعة لله واجتناب ما نهى عنه وزجر جميع التواهي التي نهى عنها اي كانت يجب اجتنابها والا يعبد الله الا بما شرع لا يجوز ان تخالف سنته صلی الله عليه وسلم. اذا اردنا ان نصلی فقد قال صلوا كما رأيتموني اصلی. اذا اردنا ان نحرج فقد - 00:53:39
قال خذوا عني مناسككم وهكذا. اذا اردنا ان نتووضاً اذا اردنا ان نأمر بالمعروف ان ننهى عن المنكر ان نصوم ان نفعل اي امر فالواجب ان نعرف سنته وطريقته صلی الله - 00:54:07

عليه وسلم وان نلزمها وان نتبعه. حتى قال سفيان الثوري رحمة الله ان استطعت ان لا تحك رأسك الا باثر فافعل يعني حاول ان تتبع حتى لو علمت ان النبي صلی الله عليه وسلم حك رأسه بطريقة فافعل مثله - 00:54:24

يعني من شدة الاتباع ولهذا قال صلی الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين تمسكوا بها. وعضوا عليها بالنواخذة اي الاضراس. يعني ليكن استمساك بها شديداً كما ان الانسان اذا خشي ان يفوته امر ويفلت منه عض عليه باضراسه - 00:54:46

يعني استمسك بها استمساكاً تاماً. واياك ان تحيد عنها هذا ما يتعلّق بالشهادة له صلی الله عليه وسلم بالرسالة وهذا الركتان انه عبد

الله ورسول الله قد دل عليهما احاديث كثيرة - 00:55:09

من اصلاح الاحاديث ما ثبت عنه عليه الصلة والسلام من ان قوما اتوه وقالوا يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس - 00:55:30

قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهويكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله والله حلف صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الذي لا يحتاج ان يحلف والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - 00:55:48

يعني جعلني رب العالمين منزلة. لا ترفعوني فوقها ما هي منزلته؟ هي قوله انا محمد عبد الله ورسوله ولهذا لما بدأوا يمدحون وفي بعض الروايات ان وفدا قالوا له وانت الجفنة الغراء وانت كذا وانت كذا وبدأوا يمدحون - 00:56:13

فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن هذه المبالغة لا شك انه سيد ولد ادم. وانه خير العالمين صلى الله عليه وسلم لكن امرهم ان يقولوا بالقول المعتاد رسول الله نبي الله ونحو ذلك - 00:56:36

انا محمد عبد الله ورسوله جمع بين الركنين عبد الله ورسوله والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي هذه هي منزلته. انه عبد من عباد الله ولكنه رسول واجب طاعته وتصديقه. صلى الله عليه - 00:56:52

وسلم لهذا قال عليه الصلة والسلام لا تطروني ومعنى الاطراء المبالغة في المدائح والكذب في ذلك لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انا عبد الله ورسوله - 00:57:08

وانت في التشهد حين تصلي في عمرك الاف المرات اذا اتيت الى التحيات تقول الركنين اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله لهذا قال صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:57:31

من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله تقدم انه لماذا خص عيسى بالذات؟ مع ان نوحا وسائر الانبياء وادم عبيد لله وانبياء لله منهم انباء ومنهم رسول. لماذا خص عيسى؟ لان عيسى قد افترقت فيه طائفتان من طوائف الضلال. اليهود

بالغ - 00:57:58

في شأنه النصارى. بالغوا في شأنه فقالوا انه الله. انه ابن الله انه ثالث ثلاثة والنصارى واليهود قالوا فيه القولة العظيمة فكذبوا وقالوا انه ليس برسول وقالوا قبحهم الله واخزاهم قالوا انه ابن زنا اكرمه الله واجله. عن ذلك - 00:58:26

فالهذا انت تشهد لعيسى لانه عبد الله. لماذا؟ رد على النصارى واذا قالوا انه الله قيل لا عبد من عباد الله كيف يكون هو الله؟ وكيف يكون اينا لله؟ وكيف يكون ثالث ثلاثة وهو عبد - 00:58:50

واذا قال اليهودي ليس برسول الله قلنا كذبتم اخوان القردة والخنازير بل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ومن خيار رسول الله ومن اولي العزم صادق فيما اخبر عن ربها. بلغ ما يجب عليه ان يبلغه. ولم يزد ولم ينقص كسائر الانبياء. صلوات الله وسلامه - 00:59:09

عليهم اجمعين لهذا خص عيسى من بين الانبياء مع ان جميع الانبياء عبيد لله وانبياء لكن لان اهل الغلو غلو فيه فاخرجوه عن العبادة عن العبودية ولان اهل الجفاء والغلظ وقلة الادب من اليهود - 00:59:29

قالوا فيه المقوله العظيمة فانك شهدت له بالرسالة. فشهدت بأنه عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا وعلى سائر الانبياء والمرسلين الحاصل ان هذين الركنين هما ركنا الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بأنه عبد الله ورسوله. والركنان ركتان - 00:59:49

عظيم ان لانهما ينفيان الافراط والتفربيط. فاما قال احد في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب ويجب ويجيب الضر يغيث المضطر ويوجه له الدعاء ويسجد له قيل لا. هو عبد من عباد الله - 01:00:13

وهذه الامور لا تكون الا لله. هو صلى الله عليه وسلم يعبد الله كما تعبده انت يسجد لله ويدعوه الله ويأبى بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. اي نوع من انواع المبالغة - 01:00:36

ولهذا لما بالغ هؤلاء وصاروا يمدحونه قال لا يستهويكم الشيطان يعني ينهاهم عن المبالغة والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي.

ولهذا لما قال رجل له يا رسول الله ما شاء الله وشئت - 01:00:52

قال صلى الله عليه وسلم جعلت لله ندا قل ما شاء الله وحده ابى صلى الله عليه وسلم ان يقرن ان يقرن بينه وبين الله في المشيئة حتى تتعود الامة على - 01:01:10

التعامل الحق مع الرسول صلى الله عليه وسلم لا يجوز التعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق الغلو والبالغة في دعى ويسجد له وينذر له لأن هذا لا يكون الا لله - 01:01:27

ولا يجوز ايضاً ما يفعله أهل الجفاء. وقلة الحباء. الذين اذا عرضت عليهم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا ان يقبلوها. وقال الواحد منهم في صفاقة وقلة ادب - 01:01:43

انا لا اقتنع بهذا الحديث. سبحان الله عما يقول الظالمون علوا كبيراً يقول لك اصدق ولد ادم صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وسيد الجن والانس اجمعين. يقول حديثاً ولا تقبله عيادة بالله - 01:02:01

قال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم يكفي لا ما يكفي حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت - 01:02:17

يكفي لا يكفي ويسلموا تسليماً ان تحكمه صلى الله عليه وسلم. ولا يكون في قلبك وصدرك حرج وتسنم لما اخبر به عن ربها لانه لا ينطق عن الهوى وادا كان لك هوى تضطربه وترميه جانيا. وتقول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدم على هواي وعلى قوله وقال ابائي - 01:02:33

وامهاتي وعلى قول الناس كلهم لانه رسول الله. هكذا ينبغي ان يكون المسلم متوازناً. لا يبالغ مبالغة من يعبدون الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الواحد والعياذ بالله يا رسول الله اغثني - 01:02:59

يا رسول الله اكشف ضري. يا هذا اتدري ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث ليحارب اهل الشرك في هذا. هذا بعينه ما حارب عليه لهم كانوا يدعون غير الله - 01:03:16

فلا يجوز المبالغة في امره صلى الله عليه وسلم وفي الوقت نفسه لا يجوز ان يتعامل معه صلى الله عليه وسلم كما يتعامل مع الاخرين فقوله القول المقدم وامرها الذي يجب ان يتلزم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى - 01:03:31

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. حذر الله اهل المخالفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امررين. الامر الاول الفتنة - 01:03:50

قال احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك يعني ان الذي يرد قول النبي صلى الله عليه وسلم قد يرتد والعياذ بالله ويختتم له بالكفر لان رده على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره - 01:04:10

من ادل الدلة على ضعف ايمانه ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم. او ان يتعرض لعذاب لكن هذا العذاب اليم شديد عيادة بالله وبذلك يكون المسلم متوازناً يتعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم التعاون التعامل السليم الذي يستحقه. ويعطيه ما قال. والله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي له منزل - 01:04:26

لا ترفعوني فوقها لانه اذا رفع عن هذه المنزلة اخرج عن نطاق البشرية الى نطاق الربوبية. وقد قال تعالى قل انما انا بشر مثلكم ما الفرق؟ يوحى الي انما الهمم الله واحد؟ الفرق انه يوحى اليه انه رسول الله والا فهو بشر يصيبه ما يصيب البشر - 01:04:51
بالامراض عليه الصلاة والسلام وفي احد شج وجهه صلى الله عليه وسلم وهاشم البيضة على رأسه. وسقط في حفرة من الحفر. قال اهل العلم لم حصل له هذا؟ وهو سيد الناس اجمعين صلى الله عليه وسلم. حتى يعلم ان - 01:05:16

انه عبد من عباد الله يصيبه المرض ويصيبه النسيان ويموت كما يموت الناس حتى يعلم انه ليس له ليس لاحد ان يعبده من دون الله صلوات الله وسلامه عليه بل رسول كريم يصدق فيما امر يصدق فيما اخبر ويطاع فيما امر - 01:05:32
ويجتنب ما نهى عنه وجزر ولا يعبد الله عز وجل الا بما شرع يقول اخ ما حكم الجاسوس المسلم هل يقتل؟ يقصد الجاسوس يعني لعل الاخ يسأل عن الجاسوس الذي يتتجسس - 01:05:52

للكفار على المسلمين هذا محل تفصيل وقد يقتل اذا علم في بعض الاحوال ان هذا التجسس يدل على شيء من الكفر او ان يقتل على سبيل التعزير اما ان يقتل مطلقا فهو محل تفصيل فان حاطب بن ابي بلترة رضي الله عنه كتب الى قريش يخبرهم بقدوم النبي صلى الله عليه - 01:06:09

عليه وسلم ولم يقتله صلى الله عليه وسلم ولم يطع عمر في ارادته قتله لان عمر استأذن في قتله ها هو محل تفصيل تسأل عن يعني بعض ما احب في الحقيقة ان اسمي احدا لكنني يسأل عن - 01:06:43

بعض الذين اعتبرنا بالتفصير العلمي وغيره في الحقيقة ان العلم يا اخوة هو العلم الشرعي يعني الاطلاع على العلوم المتعلقة الكون والفلك ومحاولة يعني الاستدلال من خلالها على بيان عظمة الاسلام هذا شيء طيب - 01:07:03

بشرط ان يكون من عالم بالشريعة حتى لا ينزل الآيات على غير منازلها كما وقع فان وقع من بعض الناس قدימה وحديثا ان انزلوا بعض الآيات القرآنية على بعض الاكتشافات العصرية - 01:07:26

ثم اكتشف في فيما بعد ان هذه الاكتشافات غير صحيحة ماذا فعلوا هؤلاء عرّظوا القرآن لشيء من الاشكال اذا اردت ان تقول ان القرآن دل على هذه المسألة العلمية في الفلك او في الطب او في غيره فيجب ان تعرّض على اهل العلم الشرعي. لا مجرد ان يكون الانسان متخصصا في الطب او في الفلك - 01:07:43

لابد ان يكون هناك بين اهل العلم الشرعي الذين يعرفون مدلول النص ولهذا بعضهم استدل بقول الله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب استدل على ان الارض تدور - 01:08:10

وهذا استدلال عجيب جدا لان هذه الآية في القيامة في نطاق القيامة. بعدها قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء فالآلية هذه تخبر عن حال الجبال في القيامة - 01:08:29

اما حال الجبال في الدنيا فاخبر تعالى انها اوتاد مثبت اهل الارض لكن لما قيل له ان الارض تدور قال نأتي باية من القرآن فهذه فهذه من المسائل المشكلة والخطيرة - 01:08:44

يجب ان تعرض مثل هذه الاكتشافات على اهل العلم حتى يقولوا ان النص يدل عليها. او ان النص لا يحتملها وكل احد يكون لديه حماسة في مثل هذه الامور عليه ان يعرضها على اهل العلم الشرعي ولا ينفرد وحده - 01:08:57

يسأل عن الرد على الشيعة الذين يستدلون بحديث ذود اناس من هذه الامة عن الحوض وقول النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدرى ما احدثوا بعده انهم لم يزالوا مرتدین. هذا هو الجواب - 01:09:12

ال الحديث في المرتدین الذين ارتدوا مثل اتباع مسیلمة وغيره هؤلاء ارتدوا ومن قاتلهم؟ قاتلهم الصحابة رضي الله عنهم. ابو بكر ومن معه؟ فالحديث يتناول المرتدین ولا يتناول الصحابة عياذا بالله - 01:09:27

اسأل عن مسألة في التكفير وما يتعلق به وهو مسألة من مسائل مطولة تحتاج الى شيء من البسط والوقت الان الاخوة يسأل عن تقبيل اليد في المصالحة وكانت يد مثل الاب او الام - 01:09:44

يعني لعل الامر في هذا يسير اما ان تكون شعارا يتخذ الناس فيما بينهم او كان الانسان يقبل يد ابيه يد امه هذا امر يعني لعله ان شاء الله من الامور - 01:09:58

التي فيها بر. اما ان يتخذ الناس شعارا فيما بينهم ما يحصل هذا ايضا يعني بعض الائلة تحتاج الى شيء من الطول في الجواب لا نستطيع ان نجيب عنها في هذه العجلة - 01:10:10

يسأل اخ عن قولنا لا معبود بحق الا الله او لا معبود الا الله ولابد من التقدير بارك الله فيك كلمة لا هذه لها اسم ولها خبر اسمها الله. اين الخبر؟ فاذا قلت لا معبود الا الله. اين الخبر - 01:10:24

لابد ان يقدر الخبر فيكون التقدير لا معبود حق الا الله كما دلت الآية التي ذكرنا لك يسأل يقول ما الدليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم خلق الله لعلي قلت اعلم الناس صلى الله عليه وسلم - 01:10:45

يعلم الناس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل قد اعلمته بوحيه صلى الله عليه وسلم وهو افضل الناس. مقاما وعلما

عليه الصلاة والسلام ولهذا اذا جاء ليشفع بين يدي الله وسجد مستأذنا في الشفاعة - [01:11:00](#)

فتح الله عز وجل عليه محمد في القيامة لم يكن يعلمها وماذا نقول؟ يعني يقول هناك احد من الناس اعلم من النبي صلى الله عليه وسلم مستحيل كل الامة تبع للنبي صلى الله عليه وسلم في العلم - [01:11:21](#)

يسأل عن الالعاب التي على شكل حيوانات للاطفال فيها خلاف بين اهل العلم رحمهم الله لعب الاطفال بالذات لأن من اهل العلم من يقول انها تجوز بالنظر الى أنها لعب فقط للاطفال فاذا كبروا فانه - [01:11:37](#)

لا يصلح ان يتداولها فيما بينهم الكبار ومنهم من يمنع ايضا فيقول لا تصلح الانسان يستطيع ان يجد لاطفاله العابا بعيدة عن هذا الاشكال. قال يا اخي طويل جدا هذا ممكن ان تمر بعد - [01:11:54](#)